

المستوى الأساسي

التجويد

(من كتاب بداية التبيان في تجويد كلام الرحمن)

الفصل الدراسي الثاني

تجويد ١٨٢

إعداد

الشيخ/ حمادة علي محمد الشطيري

الباحث في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر

راجعته وقدم له

د. محمد يوسف الشطي

أستاذ الحديث بكلية التربية الأساسية (الكويت)

د. أحمد عيسى المعصراوي

شيخ عموم المقارئ المصرية (سابقاً)

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

منهج التجويد

الفصل الدراسي الثاني

الفهرس

الباب الأول:

• أحكام وآداب ومراتب التلاوة (١)

الباب الثاني:

• أحكام اللام الساكنة (٥)

١ . لام التعريف

٢ . لام الفعل

٣ . لام الحرف

٤ . لام الإسم

٥ . لام الأمر

الباب الثالث:

• أحكام الوقف والسكت والابتداء (٨)

الباب الرابع:

• التفخيم والترقيق (١٣)

الباب الخامس:

• مراحل نزول القرآن وجمعه (١٧)

فَيْبَحِجْ
الْبَحْرُوكِ

الفصل الأول

أحكام وآداب
ومراتب التلاوة



• بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالقرآن الكريم وقراءته.

١. يستحب أن يكون قارئ القرآن على وضوء، نظيف الثوب والبدن والمكان، ومنظفاً فاه بالسواك تطهيراً وتعظيماً للقرآن، ولا يمس المصحف إلا طاهر، واختلف في الصغير هل يلزمه الوضوء أم لا يلزمه لمس المصحف؟ والأحوط أنه يتوضأ.
٢. يستحب للقارئ أن يستقبل القبلة، ويجلس متخشعاً بسكينة ووقار فهذا هو الأكمل، ولو قرأ قائماً أو مضطجعا أو في فراشه أو على غير ذلك من الأحوال جاز. وله أجر لكن دون الأول.
٣. يجوز للحائض والنفساء قراءة القرآن بدون مس المصحف، أو مسه بحائل في أصح قولي العلماء لأنه لم يثبت عن النبي ﷺ ما يمنع ذلك.
٤. وجوب حفظ سورة الفاتحة وتجويدها تجويداً صحيحاً. فإن الفاتحة ركن من أركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونها، ويدل لذلك حديث النبي ﷺ: (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)^(١).
٥. ويشترط سجود التلاوة في حق القارئ والمستمع إذا قرأ آية سجدة في الصلاة أو في خارجها. فإذا لم يسجد القارئ لا يسجد المستمع، لأن المستمع تابع فيها للقارئ.^(٢)
٦. يستحب لمن قرأ القرآن أن يدعو بعد قراءته بما شاء من حيري الدنيا والآخرة، ويسأل الله من فضله، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ قرأ القرآن فليَسألِ اللهَ بهِ، فإنه سيحييهِ أقوامٌ يقرءون القرآن يسألون بهِ الناس)^(٣).
٧. إذا أوشك الإنسان على ختم القرآن، فلا بأس بجمع الأهل لختمه معهم، والدعاء بعد ذلك بهم، عن ثابت البناني، قال: (كان أنس بن مالك، إذا أشفى على ختم القرآن بالليل، بقى منه شيئاً حتى يصبح فيجمع أهله فيختمه معهم)^(٤).
٨. تعليم القرآن الكريم فرض كفاية، وحفظه واجب وجوباً كفايياً على الأمة حتى لا ينقطع تواتره، ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقيين، وإلا أثموا^(٥).

(١) أخرجه البخاري - الجامع الصحيح - كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها، (١٥١/١) حديث رقم (٧٥٦)، ومسلم - المسند الجامع - كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة. (٢٩٥/١) حديث رقم (٣٩٤).

(٢) منار السبيل في شرح الدليل . لإبراهيم سالم ضويان. باب الصلاة ج / ١ ص ١٢٥.

(٣) أخرجه أحمد - المسند - مسند البصريين، حديث عمران بن حصين. (١١٥/٣٣) حديث رقم (١٩٨٨٥).

(٤) أخرجه الدارمي - سنن الدارمي - كتاب فضائل القرآن، باب في ختم القرآن. (٢١٨٠/٤) حديث رقم (٣٥١٦).

(٥) غاية المريد في علم التجويد . للشيخ / عطية قابل نصر ص: (٢٤٩) ، وذكر أنه من مباحث علوم القرآن للشيخ مناع القطان بتصرف منه.

• الهجر من هجر القرآن الكريم.

المشروع في حق المسلم أن يحافظ على تلاوة القرآن ويكثر من ذلك حسب استطاعته ، امتثالاً لعموم قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ** ﴾ [العنكبوت: ٤٥] ، وقوله تعالى: ﴿ **وَأَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ** ﴾ [الكهف: ٢٧] ، وقوله عن نبيه ﷺ: ﴿ **وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ** ﴾ [النمل: ٩١-٩٢] ، وأن يبتعد عن هجره والانتطاع عنه بأي معنى من معاني الهجر التي ذكرها العلماء في تفسير قول الله تعالى في كتابه حكاية عن نبيه ﷺ: ﴿ **وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا** ﴾ [الفرقان: ٣٠] .^(١)

وذكر أهل العلم عند تفسير هذه الآية أنواعا لهجر القرآن الكريم وهي:^(٢)

أنواع هجر القرآن الكريم

- ١/ عدم الاستماع إليه إذا تلى ، وإكثار اللفظ والكلام عند تلاوته حتى لا يُسمع.
- ٢/ ترك الإيمان به وعدم التصديق .
- ٣/ ترك تلاوته وتدبره وتفهمه .
- ٤/ ترك العمل به فلا تُمتثل أوامره ولا تُجتنب نواهيه .
- ٥/ ترك التحاكم إليه .
- ٦/ عدم الاستشفاء به .
- ٧- العدول عن سماعه إلى سماع آلات اللهو والغناء والطرب .

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج / ٤ فتوى ٦٥٦١ .

(٢) اسلام ويب مركز الفتوى . فتوى ٦٣٠ بعنوان هجر القرآن وأنواع الهجر .

• آداب منعلم القرآن الكريم وآداب تلاوته واستماعه.

آداب متعلم القرآن الكريم^(١)

١. أن يخلص النية لله تعالى.
 ٢. أن يظهر قلبه من الشواغل والمعاصي كي يوفق في تعلم القرآن .
 ٣. أن يبكر في طلب العلم .
 ٤. أن يغتني أوقات الفراغ والنشاط لتحصيل القرآن الكريم .
 ٥. أن يحب لإخوانه ما يحب لنفسه .
 ٦. أن يتواضع مع معلمه وإن كان أصغر منه سناً .
 ٧. أن يجلس معلمه ويحفظ هيئته .
- قال الربيع صاحب الشافعي**
- رحمهما الله - : ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إلي؛ **هيبة له**.(٢)
٨. الحذر من دخول اليأس إلى قلبه بسبب طول مدة الحفظ، وقد قال الرسول ﷺ: **(إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْتَعْلَمِ..)**.(٣)
 ٩. قراءة تفسيراً ميسراً لما يريد حفظه من الآيات.

آداب تلاوة واستماع القرآن الكريم

١. أن يستقبل القبلة ما أمكنه ذلك.
 ٢. أن يستاك تطهيرا وتعظيما للقرآن .
 ٣. أن يكون طاهرا من الحدثين .
 ٤. أن يكون نظيف الثوب والبدن .
 ٥. أن يزين قراءته ويحسن صوته بها وإن لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع .
 ٦. أن يكون متفاعلا مع آياته سائلا الله الجنة حين ذكرها ، مستعيذا من النار حين ذكرها ، مسبحا لله عند آيات التسبيح؛ وفي حديث حذيفة - رضي الله عنه - قال : **(إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعْوِذٍ تَعَوَّذَ...)**.(٤)
 ٧. أن يكون خاشعا متدبرا مرتلا لما يقرأ) وأن يبكي متأثرا بآياته فإن لم يبك فإنه يتباكى فبذلك تشرح الصدور وتستنير القلوب .
- قال تعالى:** ﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَذَّبَرُوا ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (ص: ٢٩)
٨. أن ينظر إلي المصحف عند القراءة ، فالنظر إلي المصحف عبادة .
 ٩. أن يحسن الإنصات لما يتلى من قرآن حتي يفرغ القارئ من قراءته .
- قال تعالى:** ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الاعراف: ٢٠٤)

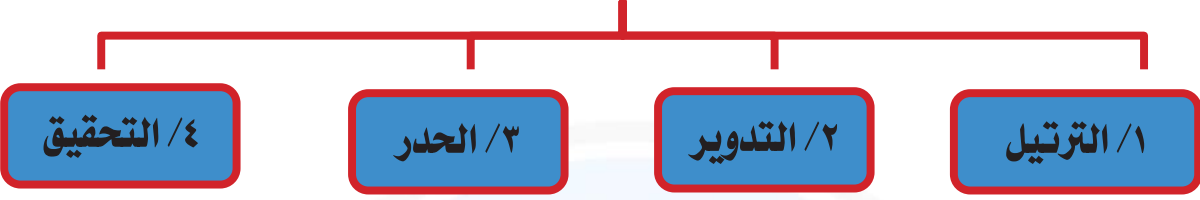
(١) التبيان في آداب حملة القرآن. للإمام/ النووي رحمه الله ص (٤، ٥، ٦) بتصرف.

(٢) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى. (٣٩٠/١) حديث رقم (٦٨٤) .

(٣) أخرجه البخاري معلقا. كتاب العلم، العلم قبل القول والعمل. (٢٤/١) .

(٤) أخرجه مسلم -المسند الصحيح. كتاب صلاة المسافرين وقصرها، بَابُ اسْتِحْبَابِ تَطْوِيلِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ. (٥٣٦/١) حديث رقم (٧٧٢).

(١) • مراتب القراءة



المرتبة الأولى الترتيل: وهي قراءة القرآن الكريم بتؤدةٍ وطمأنينةٍ مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد. وهي أفضل المراتب حيث أمر الله تعالى بها في القرآن. ^(٢)

قال تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (المزمل: ٤)

المرتبة الثانية التدوير: وهي قراءة القرآن الكريم بحالةٍ متوسطةٍ بين الاطمئنان والسرعة _ بين الترتيل والحدر _ مع مراعاة أحكام التجويد وتدبر المعاني.

المرتبة الثالثة الحدر: وهي قراءة القرآن الكريم بسرعةٍ مع المحافظة على أحكام التجويد ، وينبغي معها الاحتراز من دمج الحروف ونقص المدود والغنات حتى لا نصل إلى مرتبة غير جائزة وهي (الهذرمة). ^(٣)

المرتبة الرابعة التحقيق: وهي قراءة القرآن الكريم بتؤدةٍ وطمأنينةٍ شديدةٍ بقصد التعليم مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد، وينبغي معها الاحتراز من الإفراط في إشباع الحركات والمدود وإطالة زمن الغنات حتى لا نصل إلى مرتبة غير جائزة وهي (التمطيط).

(١) القراءة هي: زمن أداء القارئ للحروف والغنات والمدود، أو هي زمن أداء القارئ للقراءة.

(٢) ذكر الإمام ان الجزري أن الترتيل صفة للقراءة الملتزمة بأحكام التجويد في جميع المراتب الثلاث. فقد قال في طيبة النشر:

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع
مع حسن صوت بلحون العرب مرتلاً مجوداً بالعربي

(٣) فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان . إعداد / جمعية رعاية الحفظة . ص: (٣١، ٣٢).

فَتَبَيَّنَ

التَّحْوِيلُ

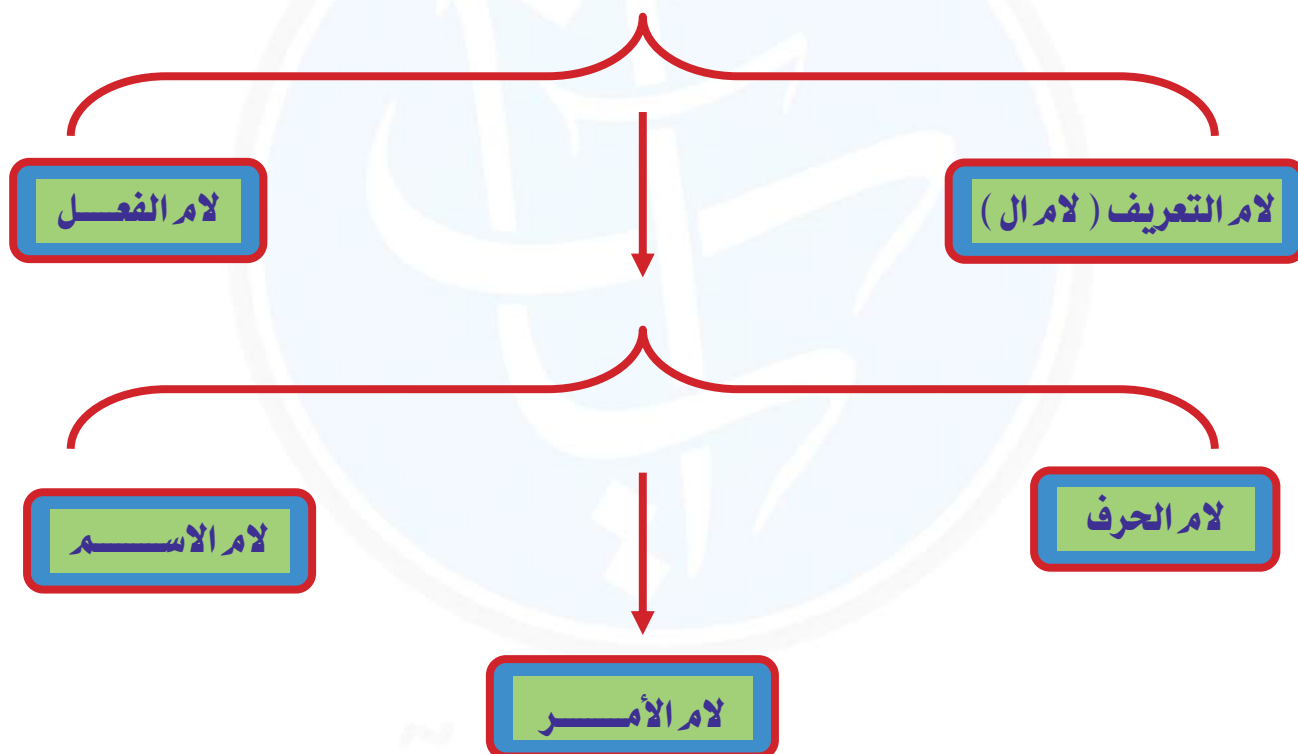
الفصل الثاني

أحكام
اللام الساكنة



أحكام اللامات السواكن

• الإمامة السواكن تنقسم في خمسة أنواع وهي:



اعلم أن الحروف الهجائية التي تقع بعد اللامات السواكن عددها ثمانية وعشرون حرفاً بعد إسقاط حروف المد الثلاثة شأنها شأن النون الساكنة والميم الساكنة وذلك خشية التقاء الساكنين كما سبق التنويه عنه. ^(١)

تنبيه

(١) غاية المرید فی علم التجويد . للشیخ / عطية قابل نصر ص: (٨٤) .

أولاً : حكم لام التثنية (لام ال)

تعريفها			
هي اللام الساكنة المسبوقة بهمزة وصل مفتوحة وبعدها اسم ، وهي زائدة عن بنية الكلمة . فهي إما زائدة لازمة : أي لا تفارق الكلمة مثل (الَّذِي - أَلَيْسَ) وإما غير لازمة : أي يمكن تجريدتها عن الكلمة .			
أحكامها			
١ / الإظهار القمري .	٢ / الإدغام الشمسي .		
الإظهار القمري : إذا وقع بعد (ال) حرف من هذه الحروف الأربعة عشر وهم : (ابغ حجك وخف عقيمه) .	الإدغام الشمسي : إذا وقع حرف من هذه الحروف الأربعة عشر الباقية المجموعة في أوائل حروف كلمات البيت الآتي : (طب ثم صل رحما تفضض ذا نعم) دع سوء ظن زرشيفاً للكرم) .		
الحرف	المثال	الحرف	المثال
ء	أَلَأَنهَرُ	ط	أَلطَّيَّبَتْ
ب	أَلْبِرَّ	ث	أَلثَّمَرَاتِ
غ	أَلْعَفُورُ	ص	أَلصَّالِحَاتِ
ح	أَلْحَاقَةُ	ر	أَلرَّحْمَنِ
ج	أَلجَنَّةُ	ت	أَلتَّيَّبُونَ
ك	أَلَكِتَابُ	ض	أَلضَّلَّةَ
و	أَلوُدُودُ	ذ	أَلذَّهَبَ
خ	أَلخَيْرُ	ن	أَلنَّفَّاثَاتِ
ف	أَلفَلَقِ	د	أَلدَّرَجَاتِ
ع	أَلعَلِيَّ	س	أَلسَّمَاءَ
ق	أَلقَمَرُ	ظ	أَلظَّالِمِينَ
ي	أَليَوْمَ	ز	أَلزَّيْنَةَ
م	أَلمَلِكُ	ش	أَلشَّمْسِ
هـ	أَلهَدَى	ل	أَللَّيْلِ
سبب الاظهار	أظهرت اللام على الأصل وللتباعد أيضاً	سبب الادغام	التمثال مع اللام والتقارب مع الباقي .
رسمه في المصحف	وضع سكون فوق اللام المظهرة	رسمه في المصحف	وضع شدة على الحرف الذي بعد اللام المدغمة

ثانياً وثالثاً : لام الفعل ولام الحرف

بيان	لام الفعل	لام الحرف
تعريفها	هي اللام الساكنة الأصلية الواقعة في فعل سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً .	هي اللام الساكنة الأصلية الواقعة في حرفي (هل - بل)
أحكامها مع الأمثلة	<p>١. الإظهار : إذا وقع بعدها أي حرف ما عدا (لام - راء) .</p> <p>مثل : (أَرْسَلْتَكَ - فَتَوَكَّلْ عَلَى - يَلْعَبُونَ)</p> <p>٢. الإدغام : إذا وقع بعدها حرفا (ل ، ر)</p> <p>مثل : (وَقُلْ رَبِّ - وَيَجْعَلْ لَكُمْ) .</p> <p>وذلك للتماثل مع اللام والتقارب مع الراء</p>	<p>١. الإظهار : إذا وقع بعدها أي حرف ما عدا (لام - راء) .</p> <p>مثل : (هَلْ أَتَاكَ - بَلْ تُؤَثِّرُونَ)</p> <p>٢. الإدغام : إذا وقع بعدها حرفي (ل ، ر) .</p> <p>مثل : (بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ - بَلْ لَا تُكْرِمُونَ - هَلْ لَكُمْ) .</p> <p>ويستثنى (بَلْ رَانَ) للسكت .</p>
رسمهما	في حالة الإظهار يوضع سكون على اللام . وفي حالة الإدغام توضع شدة على الحرف الذي بعد اللام مع تعرية اللام .	

رابعاً وخامساً : لام الاسم ولام الأمر

بيان	لام الاسم	لام الأمر
تعريفها	هي لام ساكنة واقعة في الاسم وهي أصلية في بنية الكلمة وتكون دائماً متوسطة .	هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع فتجعله يفيد الأمر والطلب ويجب أن تكون مسبوقة بحرف من الحروف الآتية : (الواو - الفاء - ثم)
حكمها مع الأمثلة	<p>الإظهار وجوباً مثل :</p> <p>(أَلَيْسَتْكُمْ - سَلْسِيلاً - خَلَقَ)</p>	<p>الإظهار وجوباً مثل :</p> <p>(ثُمَّ لَيْقِضُوا - وَلِيُوفُوا - وَلِيَطَّوَفُوا - فَلْيَمْدُدْ) .</p>
رسمهما	وضع سكون على اللام في الحالتين . (ل)	
ملحوظة	<p>١/ إذا لم تسبق لام الأمر ب (ثم ، و ، ف) تتحرك بالكسر مثل : (لِيُنْفِقَ - لِيَسْتَذِنَكُمْ - لِيَقْضِ)</p> <p>٢/ حال الابتداء بلام الأمر المسبوقة بـ ثم اختباراً يبدأ بها مكسورة : (ثُمَّ لَيْقِضُوا) .</p>	

فَتِيحَاتُ
الْبَحْرِ الْمُرْتَدِّ

الفصل الثالث

أحكام الوقف
والسكت والابتداء



الوقف والابتداء

لقد كان رسولنا الكريم ﷺ يقف على رؤوس الآيات ، وهذا ما رواه لنا ابن أبي مليكة عن أم سلمة رضي الله عنها حين سُئلت عن قراءة رسول الله ﷺ قالت : كان رسول ﷺ يقطع قراءته يقول : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝) - ثم يقف - (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝) - ثم يقف - وكان يقرأ (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝) .^(١) وذكر ابن الجزري في التمهيد أنه لما سئل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن معنى الترتيل فقال : (هو تجويد الحروف و معرفة الوقوف).

• أولاً الوقف والسكت والقطع :

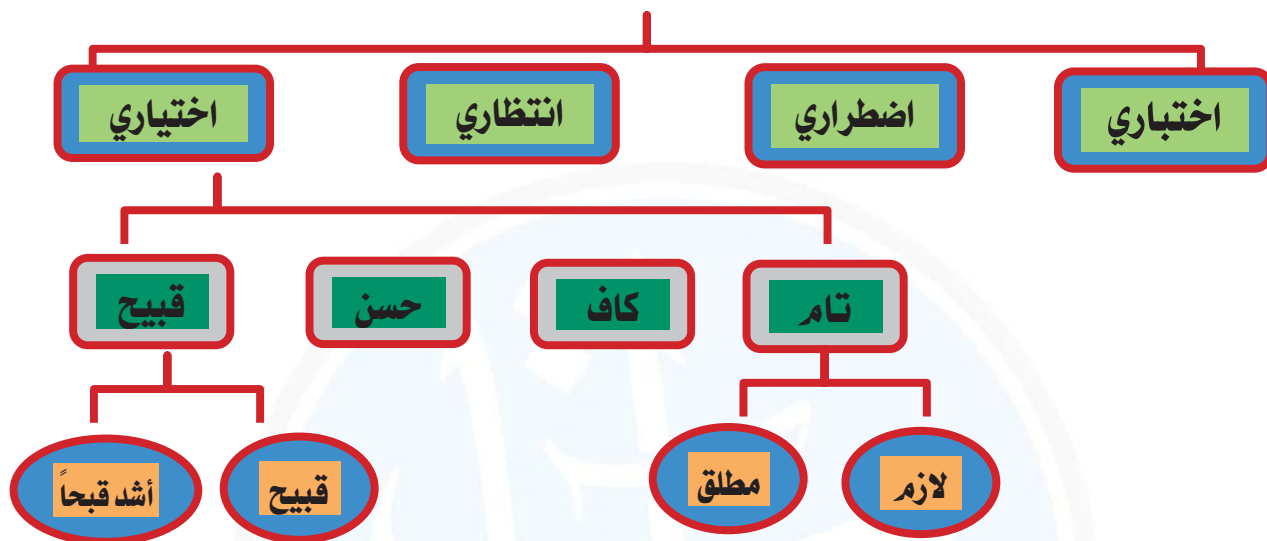
بيان	الوقف	السكت	القطع
تعريفه	لغة: الحبس والكف. اصطلاحاً: قطع القراءة عما بعدها وقتاً من الزمن مع التنفس زمنياً يسيراً.	لغة: المنع. اصطلاحاً: قطع الكلمة عما بعدها وقتاً من الزمن بدون تنفس، وهو دون زمن الوقف مع قصد استمرار القراءة.	لغة: الفصل. اصطلاحاً: قطع القراءة على الكلمة القرآنية بقصد الانصراف عن القراءة.
محل الوقف	١/ آخر الآيات. ٢/ أثناء الآيات. ٣/ فيما انفصل رسماً.	حسب ما جاء في الرواية: ١/ سكتات واجبة. ٢/ سكتات جائزة.	١/ أواخر السور غالباً. ٢/ أواخر الأجزاء والأربع. ٣/ رؤوس الآيات.
فوائد	<ul style="list-style-type: none"> • الوقف على رؤوس الآيات (سنة).^(٢) • حكم الوقف: (الجواز) ما لم يوجد ما يمنعه أو يوجبه.^(٣) • إذا عاد القارئ بعد قطع: استحبه له أن يستعيد بالله. 		

(١) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الصلاة - حديث رقم (٤٠٠١).

(٢) غاية المرید في علم التجويد. للشيخ / عطية قابل نصر ص: (٢٠٥).

(٣) غاية المرید في علم التجويد. للشيخ / عطية قابل نصر ص: (٢٠٥).

(١) • أقسام الوقف :



• أقسام الوقف تفصيلاً :

تعريفه	هو أن يقف القارئ على كلمة بسبب ضرورة كضيق نفس أو نسيان ونحوها .	اضطراري
حكمه	الجواز، حتى تنتهي الضرورة ثم يعود فيبدأ بالكلمة التي وقف عليها أو التي قبلها مراعيًا الابتداء الصحيح .	
تعريفه	هو أن يقف القارئ على كلمة ما عند جمعه للقراءات ليأتي بأوجه الخلاف . كالوقف على كلمة (ءَاتَيْنِ) في قوله تعالى : (فَمَاءٌ آتَيْنِهُ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ) (النمل: ٣٦)	انتظاري
حكمه	الجواز، مع مراعاة المعنى .	
تعريفه	هو أن يقف القارئ على كلمة ليست محلاً للوقف عادةً لبيان حكمها من حيث القطع والوصل والحذف والإثبات والرسم ، ويكون ذلك في مقام الاختبار أو التعلم . كالوقف على كلمة (سُنَّتْ) في قوله تعالى : (سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ) (غافر: ٨٥)	اختباري
حكمه	الجواز ، مع مراعاة الابتداء الصحيح .	
تعريفه	هو أن يقصد الوقف من غير سبب من الأسباب السابقة : أي بمحض اختيار القارئ ، وهو على أربعة أقسام : (تام_ كاف_ حسن_ قبيح) .	اختياري
حكمه	جواز الوقف عليه إلا إذا أوهم معنى غير المعنى المراد ، أو لم يفهم منه معنى .	

(١) أحكام التجويد الميسرة للدكتور/ عماد علي جمعة ص: (٢٩).

• أقسام الوقف الاختياري :

المثال	تعريفه	الوقف	
<p>مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (الفاحة : ٤)</p> <p>إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (الأنعام : ٣٦)</p> <p>وَإِن كُنتُمْ لَتَمُوتُنَّ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَفْلا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٧﴾ (الصفات : ١٣٧)</p>	<p>هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده في اللفظ والمعنى وهو نوعان :</p> <p>١/ التام اللازم: هو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده، وعلامته في المصحف وضع ميم أفقية هكذا: (م).</p> <p>٢/ التام المطلق: هو الذي يحسن الوقوف عليه ويحسن الابتداء بما بعده، وعلامته: (ق) ومعناها الوقف أولى من الوصل.</p>	تعريفه	التام
<p>وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (البقرة : ٤٥)</p> <p>وَتُؤْتِي الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ (المائدة : ١١٠)</p>	<p>هو الوقف على ما تم في ذاته وتعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ وعلامته في المصحف (ج) (صل).</p> <p>فيجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده، وسمي كافياً؛ لأنه يفيد معنى يُكتفى به ويستغنى به عما بعده.</p>	تعريفه	الكافي
<p>١/ الْحَمْدُ لِلَّهِ وقف ثم الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الفاحة : ٢)</p> <p>يَأْتِيهَا الْمُرْسَلُ (المزمل : ١)</p> <p>لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣٧﴾ في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (البقرة: ٢١٩)</p>	<p>هو الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى، وهو نوعان :</p> <p>أولاً : الوقف أثناء الآية إذا أتمت معنى صحيحاً، ولكن لا يحسن الابتداء بما بعده.</p> <p>ثانياً : أن يكون على رأس آية : وله صورتان :</p> <p>١/ أن يكون على رأس آية ولا يوهم معنى غير المراد. (ويُرى أكثر أهل العلم بأنه يحسن الوقوف عليه ويحسن الابتداء بما بعده)</p>	تعريفه	الحسن

<p>(قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) [الماعون: ٥]</p>	<p>٢ / أن يكون على رأس آية ويوهم معنى غير المراد، وفيه ٣ مذاهب: المذهب الأول: لا يجوز الوقف عليه بل يجب وصله. المذهب الثاني: جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده. المذهب الثالث: جواز الوقف عليه وعدم جواز الابتداء بما بعده.</p>	
<p>الوقف على: (يَسْرٍ) من قوله: (يَسْرُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) **ويكون أشد قبلاً حال الوقف على كلمة (يَسْتَجِيءُ) من قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيءُ أَنْ يَضْرِبَ) (البقرة: ٢٦)</p>	<p>الوقف على كلام لا يفيد معنى لشدة تعلقه بما بعده، ويكون أشد قبلاً إذا أوهم معنى غير المراد.</p>	<p>التبيح تعريفه</p>

• ثانياً الإبتداء :

<p>تعريفه: هو الشروع في القراءة بعد وقف أو قطع. وكما قال ابن الجزري: (والابتداء لا يكون إلا اختيارياً لأنه ليس كالوقف تدعواً إليه ضرورة)</p>	<p>الابتداء</p>
<p>التمثال</p> <p>(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) [البقرة: ٦]</p>	<p>أنواعه</p> <p>التام</p> <p>البدء بكلام غير متعلق بما قبله في اللفظ ولا في المعنى.</p>
<p>(حَتَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۗ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غَشَاةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [البقرة: ٧]</p>	<p>الكافي</p> <p>البدء بكلام متعلق بما قبله في المعنى فقط.</p>
<p>(.... فَأِمَّا يَا تَيْنُكُم مِّنِّي هُدًى) (البقرة: ٣٨)</p>	<p>الحسن</p> <p>البدء بكلام متعلق بما قبله في اللفظ والمعنى.</p>
<p>(رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الفاتحة: ١] (يَدُ اللَّهِ مَخْلُوعَةٌ) [المائدة: ٦٤]</p>	<p>التبيح</p> <p>البدء بكلام لا يفيد معنى، ويكون أشد قبلاً إذا أوهم معنى فاسداً.</p>

• علامات الوقف ومصطلحات الضبط في المصنف الشريف:

اسم السورة	بيانها	العلامة
(الأنعام: ٣٦)	تفيد لزوم الوقف ولزوم البدء بما بعدها وهو ما يسمى بالوقف اللازم . كما قال تعالى: (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)	(م)
(البقرة: ٢٦٢)	تفيد النهي عن الوقف في موضعها ، والنهي عن البدء بما بعدها ، كما في قوله تعالى: (لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ) وقد يكون الوقف عليها حسناً لكن لا يجوز البدء بما بعدها كما في قوله تعالى: (يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ)	(لا)
(البقرة: ٣٨)	تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف ، كما في قوله تعالى : (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى)	(صل)
(الحجرات: ٧)	تفيد جواز الوقف أو الوصل ، كما في قوله تعالى : (وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ)	(ج)
(الكهف: ٢٢)	تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل ، كما في قوله تعالى : (قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعِبَادَتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ قُلْ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ)	(قل)
(البقرة: ٢)	تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين ، وليس على كليهما ، وهو ما يسمى بوقف المعانقة والمراقبة ، نحو قوله تعالى : (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)	النقط المثلثة () ()

فَتِيحَاتُ
الْبَحْرِ الْمُرْتَدِّ

الفصل الرابع

أحكام
التفخيم والترقيق



التفخيم والترقيق

التفخيم	الترقيق	
تعريف لغةً: التسمين. اصطلاحاً: سمن يدخل على صوت الحرف فيمتلئ الفم بصداه.	لغةً: التنحيف. اصطلاحاً: نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.	
حروفه (خ - ص - ض - غ - ط - ق - ظ) وتسمى أحرف الاستعلاء (خص ضغط قظ)	باقي الحروف ما عدا: (الألف - لام لفظ الجلالة - الراء) وتسمى: أحرف الاستفال	
الأمثلة: (خَلِيدِينَ - الصَّالِحِينَ - الصَّالِحِينَ)	الأمثلة: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ)	

مراتب التفخيم

تتفاوت حروف التفخيم في قوة تفخيمها حسب ما يتصف به الحرف من صفات القوة والضعف .

• مذاهب العلماء في مراتب التفخيم:

مذهب (٢) ابن الطحان الأندلسي	مذهب العلامة المتولي	مذهب (١) ابن الجزري (التمهيد)
١ المفتوح. (قَوْلٌ)	١ المفتوح الذي بعده ألف: (قَالَ)	١ المفتوح الذي بعده ألف: (قَالَ)
٢ المضموم: (يَقُولُ)	٢ المفتوح وليس بعده ألف، ومعه الساكن المفتوح ما قبله: (خَلَقَكُمْ) (يَطْبَعُ)	٢ المفتوح وليس بعده ألف: (خَلَقَكُمْ)
٣ المكسور (قِيلَ)	٣ المضموم، ومعه الساكن المضموم قبله. (يَقُولُ) (وَيُقْتَلُونَ)	٣ المضموم (يَقُولُ)
	٤ الساكن وقبله كسر. (أَقْرَأَ)	٤ الساكن (أَقْرَأَ)
	٥ المكسور. (قِيلَ)	٥ المكسور (قِيلَ)

(١) تيسير الرحمن في تجويد القرآن. للدكتورة / سعاد عبد الحميد رحمها الله. ص ١٤٢.

(٢) والساكن على مذهب ابن الطحان الأندلسي ليس له رتبة منفردة بل يلحق بمرتبة الحركة التي قبله، فالساكن الذي قبله الفتح يلحق بالمفتوح مثل (أظلم) وهكذا.

• التفخيم النسبي: (١)

تعريفه	هو النطق بأحرف التفخيم المنفتحة كأنها مرققة .
حروفه	(ق - غ - خ)
حالاته	١/ إذا كان ساكناً قبله كسر أصلي أو عارض مثل: (تُزَعُّ - مَنَ أُغْتَرَفَ - إِخْوَانًا) ويستثنى لفظاً: (إِخْرَاجٌ) (أَخْرَجُوا) لوقوع راء مفخمة بعد حرف الخاء . ٢/ إذا كان مكسوراً مثل: (قِيلَ - وَغِيضَ) . ٣/ إذا كان قبل الغين والحاء ياء لينة مثل: (شَيْخٌ - رَيْعٌ) . حال الوقف ٤/ كلمة: (نَبَّحَ) (الكهف: ٦٤) قال بعض أهل العلم أن بها تفخيماً نسبياً .

• الحروف الدائرة بين التفخيم والترقيق:

[الألف - لام لفظ الجلالة - الراء]

أولاً: حكم الألف

الألف تابعة لما قبلها تفخيماً وترقيقاً.

م	حالاتها	حكمها	أمثلتها
١	أن يكون ما قبلها مفخماً .	تفخم	(الصَّادِقِينَ - الرَّزِقِينَ)
٢	أن يكون ما قبلها مرققاً .	ترقق	(العَلِيدُونَ)

ثانياً: أحكام لام لفظ الجلالة

م	حالاتها	حكمها	أمثلتها
١	أن تكون بعد فتح أو ضم ولو عارضاً .	تفخم	اللَّهُ - مَنَ اللَّهُ - يَعْلَمُ اللَّهُ - لَهُمُ اللَّهُ - الرَّحْمَنُ اللَّهُ
٢	أن تكون بعد كسر ولو منفصلاً عنها أو عارضاً .	ترقق	(بِاللَّهِ - بِسْمِ اللَّهِ - قُلِ اللَّهُ)

(١) للفائدة راجع كتاب فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان . إعداد / جمعية رعاية الحفظة . ص: (٣٥٥) .

ثالثاً : أحكام الراءات من حيث التفخيم والترقيق

أولاً: الراء المفخمة قولاً واحداً.

م	حالتها	المثال
١	الراء المفتوحة وإذا كانت في آخر الكلمة يشترط أن تكون موصولة.	(رَبَّنَا - أَبْرَحَ - لَيْسَ الْبِرِّ)
٢	الراء المضمومة وإذا كانت في آخر الكلمة يشترط أن تكون موصولة .	(رُوَيْدًا - الْأَيْشُرُ)
٣	الراء الساكنة سكوناً أصلياً أو عارضاً بعد فتح أو ضم .	(الْأَرْضِ - الْفُرْعَانُ - كَفَرَ - يَشْكُرُ)
٤	الراء الساكنة سكوناً أصلياً في أول الكلمة بعد همزة وصل.	(رَبِّ أَرْحَمَهُمَا - أَرْجِعِي - أَمْ أَرْتَابُوا)
٥	الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها ساكن مسبوق بفتح أو ضم.	(الْأَمْرِ - خُضِرُ - النَّارُ)

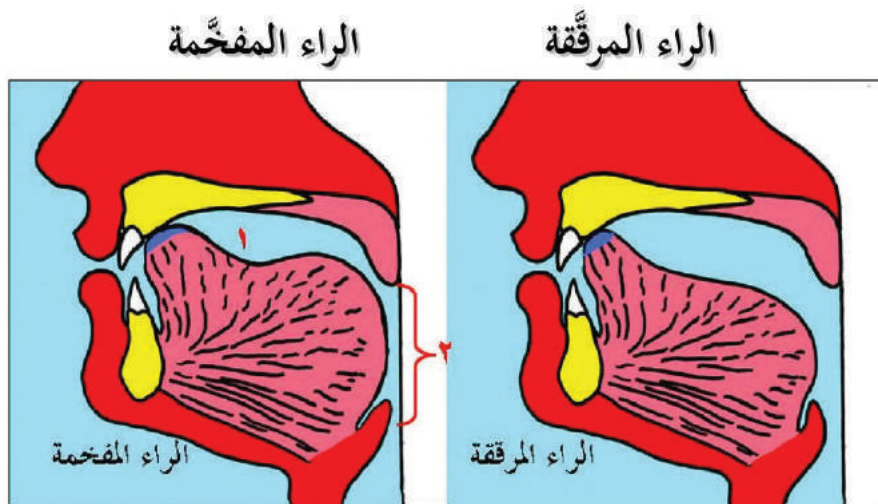
ثانياً : الراء المرقمة قولاً واحداً.

م	حالاتها	المثال
١	الراء المكسورة كسراً أصلياً أو عارضاً .	(رِجَالٌ - وَذَرِ الْذِينِ)
٢	الراء الساكنة بعد كسر أصلي متصل بها وبعدها مستقل .	(فِرْعَوْنَ) يستثنى من ذلك : (قِرطَائِسَ - إِزْصَادًا - مِرْصَادًا - لِيَا الْمِرْصَادِ - فِرْقَةٍ) لوجود حرف الاستعلاء بعدها
٣	الراء الساكنة سكوناً عارضاً بعد كسر.	(مُنْتَشِرٌ - الْبِرِّ)
٤	الراء الساكنة سكوناً عارضاً بعد ساكن صحيح قبله كسر .	(كَبْرٌ - الذِّكْرَ)
٥	الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف بعد ياء مديدة أو ليننة .	(بَصِيرٌ - خَيْرٌ)
٦	الراء التي بعدها ألف مماله .	(مَجْرَلَهَا)

ثالثاً: الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق.

م	الكلمة	الحكم	السبب
١	وَنَذِرٌ (١)	وصلاً تُرَقِّق، ووقفاً فيها الوجهان ويقدم الترفيق عملاً بالأصل.	التفخيم: لكون الراء سُبقت بمضموم، والترقيق: لكون الراء مكسورة وبعدها ياء محذوفة.
٢	يَسْرٍ أَسْرٍ	وصلاً تُرَقِّق، ووقفاً فيها الوجهان ويقدم الترفيق عملاً بالأصل.	التفخيم: لكون الراء سُبقت بساكن وقبل الساكن مفتوح، والترقيق: لكون الراء مكسورة وبعدها ياء محذوفة.
٣	أَلْفِطْرٍ	وصلاً تُرَقِّق، ووقفاً فيها الوجهان ويقدم الترفيق عملاً بالأصل.	التفخيم: لكون الراء سُبقت بحرف استعلاء، والترقيق: لكون الراء مكسورة وكذلك لأنها سُبقت بساكن وقبل الساكن مكسور.
٤	فِرْقٍ	يجوز فيها الوجهان وقفاً ووصلاً والأولي الترفيق وصلماً والتفخيم وقفاً.	التفخيم: نظراً لمجيء حرف استعلاء بعد الراء، والترقيق: لكون حرف الاستعلاء مكسوراً.
٥	مِصْرٍ	التفخيم وصلماً ويجوز بها الوجهان وقفاً ويقدم التفخيم.	التفخيم: لكونها مفتوحة وسُبقت بحرف استعلاء، والترقيق: لكونها سُبقت بساكن وقبل الساكن كسر.

• صورة توضيحية لمخرج الراء المفخمة والمرققة:



التفخيم يصاحبه تقعر في وسط اللسان
وتضييق في الحلق بخلاف الترقيق

(١) للفائدة راجع كتاب فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان . إعداد / جمعية رعاية الحفظة . ص: (٣٦١).

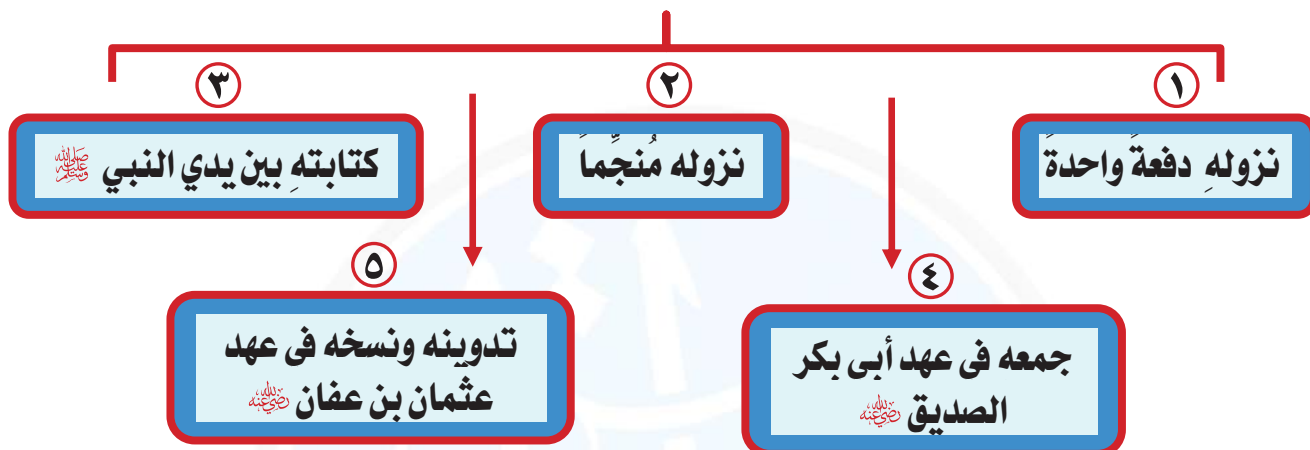
فَتَبَيَّنَ
الْبُحُورُ لَكَ

الفصل الخامس

مراحل نزول
القرآن وجمعه



• المرحلة التي مر بها القرآن الكريم حتى وصل إلينا .



م	المرحلة	بياناتها
١	نزوله دفعة واحدة	وهي نزوله من اللوح المحفوظ الي بيت العزة في السماء الدنيا في شهر رمضان في ليلة القدر. قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ ﴾ [القدر:١]
٢	نزوله منجماً	ومعنى نزوله منجماً أنه نزل مفرقاً أي لم ينزل دفعة واحدة، وإنما نزل على رسول الله ﷺ مجزئاً حسب الوقائع والأحداث ، في ثلاث وعشرين سنة مدة بعثته ﷺ . والعرب تقول للمفرق: منجماً. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴿٣٢﴾ ﴾ [الفرقان: ٣٢]
٣	كتابته بين يدي النبي ﷺ	كان القرآن في عهد الرسول ﷺ محفوظاً في صدور بعض الصحابة كـ (أبي بن كعب _ زيد بن ثابت _ معاذ بن جبل _ وأبوزيد قيس بن السكن) ومنه ما هو مكتوب في الصحف ، والاكتاف والعصب واللخاف والرقاع وغير ذلك ، وكانت هذه الأشياء متفرقة لدي الصحابة . وكان القرآن مرتب الآيات غير مرتب السور ولم يكن مجموعاً في مصحف واحد .

م	المرحلة	بيانها
٤	جمعه في عهد أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small> في مصحف واحد.	<p>أهم الأسباب التي دفعت الصحابة إلي جمع القرآن في هذا العهد:</p> <p>أ/ لحوق النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> بالرفيق الأعلى ، الذي ترتب عليه انقطاع الوحي ، فكان ذاك المصاب الجلل من البواعث المهمة التي دفعت الصحابة لجمع القرآن .</p> <p>ب/ واقعة اليمامة التي قُتل فيها عدد كبير من الصحابة ، وكان من بينهم عدد كبير من القراء ، مما دفع عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> أن يذهب إلى أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small> ويطلب منه الإسراع في جمع القرآن وتدوينه ، حتى لا يذهب القرآن بذهاب حفاظه .</p> <p>والذي قام بهذا الجمع زيد بن ثابت <small>رضي الله عنه</small> ، وقد شرع زيد في جمع القرآن من الأكتاف والعصب واللخاف والرقاع وصدور الرجال ، وأشرف عليه وعاونهُ في ذلك كبار الصحابة ، فجمع القرآن على أكمل وجه وأتمه . وكان مرتب السور . وأودع المصحف عند أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small> ثم عند عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> في حياته ثم عند حفصة بنت عمر <small>رضي الله عنه</small> التي كانت تجيد القراءة والكتابة .</p>
٥	تدوينه ونسخه في عهد عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>	<p>بناء على نصيحة من حذيفة بن اليمان <small>رضي الله عنه</small> قرر الخليفة عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small> جمع القرآن في نسخٍ موحدة، بسبب كثرة اختلاف الناس في القراءات. وبعث إلى أمر المؤمنين حفصة <small>رضي الله عنها</small> أن ترسل له مصحف أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small> ليأمر بنسخه. وأسند عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small> إلى (زيد بن ثابت _ وعبد الله بن الزبير _ وسعيد بن العاص _ وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام) مهمة نسخ المصحف. وكانت هذه المصاحف العثمانية متضمنة القراءات القرآنية التي ثبتت في العرضة الأخيرة . فالأحرف السبعة منتشرة في المصاحف التي نسخت في عهد عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small> ، وكانت النسخ خالية من النقط والتشكيل ، ولما فرغ النساخ من نسخ المصحف وكتابته ، أمر عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small> بإحراق ما عداه من مصاحف خاصة كان يحتفظ بها الصحابة وكانت على خلاف العرضة الأخيرة النسخة لما يخالفها ، والأرجح أن ذلك تم سنة ٣٠ هجرية .</p>

هذا الكتاب

لا شك أن تلاوة القرآن الكريم بالتجويد كما أنزله الله فرض عين على كل من يتلو، والعلم بأحكام تجويده وتلاوته فرض كفاية على الأمة كلها، وهو مطلوب لا شك من طلاب العلم الشرعي، ليس فقط ليتلوه غضا طريا كما أنزل؛ بل أيضاً ليعلّموه الناس وينشروه بينهم. وهذا الكتاب - كما قال أستاذنا الدكتور أحمد المعصراوي - قد قام مؤلفه بجمعه وإعداده بطريقة سلسلة ميسرة، وعرض مسأله في جداول توضيحية ورسومات بيانية من شأنها تبسيط المعلومة وجعلها في قالب حسن يثبت في ذهن المتعلم ويسهل فهمها من الصغير والكبير، والمتخصص وغير المتخصص على حد سواء، كل ذلك في أسلوب سلس ليس بالطويل الممل ولا بالمختصر المخل. وقد رأت أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية أن تتبنى هذا العمل القيم منهجاً للدراسات الإسلامية في مجال التجويد؛ لعله يكون عوناً لطلابنا نحو الفهم الثاقب لأحكام التجويد، والأداء المتمقن لتلاوة كتاب الله تعالى.

التعريف بالمؤلف

الباحث في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر - مدرس القرآن الكريم والتجويد
إمام وخطيب بوزارة الأوقاف الكويتية - إجازة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرّة

